

الاعلام الثقافي

أ.م.د. بدر ناصر حسين

مدير مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

الاعلام الثقافي :

هو اخبار باي مضمون له بعد او مدلول ثقافي ، فاذا قلنا ان الاعلام هو اخبار فان الثقافي يشمل جميع الاعلام الاخباري رغم تعدد مضامينه ، وابعاده سياسي ، كان ام اقتصادي ام اجتماعي .

واذا كانت السياسة الثقافية العراقية من المفاهيم التي يمكن التوقف عندها فهذا يتبع الاعتراف بان لكل بلد سياسة ثقافية ، ولكون ان لكل دولة سياسة فهذا يعني ان النظرة الثقافية للدولة انما تنطلق من رؤيتها لفعالية اجهزة الثقافة في عملية التنمية ، واستعداد الدولة لتبني المشاريع الثقافية التي تدخل في صلب عملية بناء الانسان .

لم يشهد هذا التاريخ مكونات ومؤسسات اخذت على عاتقها بناء منظومة تمثل سياسة الدولة (مؤسسات ، اشخاص) في بقاء شخصيتها الثقافية فضلا عن السياسات الثقافية الاكثر ايداء لمنظومة القيم ، والتي كشف عنها النظام الشمولي حتى 9 / 4 / 2003 ، القائمة على تجاهل مصالح وثقافات الجمهور ، على المنحي السياسي والاقتصادي وبالتالي ضاعت بوادر تنمية ثقافية كالتى تشهدها الكثير من الدول المتقدمة او النامية .

في العراق ، ظلت السياسة الثقافية ، تتبع المعطى السياسي الاحادي واصبحت وسائل الاعلام المحدودة (اذاعات ، صحف ، مجلات ، تلفاز محلي) لاتخرج عن حدود الاولويات التي ترسمها السياسة ، فضلا عن كبت ايه محاولة للخروج على هذا النسق الاحادي .

غير ان التغيير السياسي الذي شهده العراق بعد 2003/4/9 قد اقضى الى اتساع صور التعبير عن الاولويات الوطنية الثقافية ، وتعزز جانبا من جوانب الانسجام في صيغ التعبير ، حول التحول السياسي ، وما يجب ان يصور كتجارب محلية نابعة من محيط الداخل السياسي والخارجي / فقد افرز التنوع السياسي الحاصل فعلا في العراق ، معطيات ثقافية عديدة ، تجلب بتعدد مصادر التعبير عن لون هذه السياسة الثقافية ،